الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

أين أنت

بتاريخ/ ٢٧ جمادى الأول ١٤٤٣ هـ ٣١ - ١٢ - ٢٠٢١م

خطبة الجمعة

أين أنت

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران:١٠٢].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُون:

فِي مَوْقِفٍ مَهِيبٍ يَوْمُ القِيَامَةِ يَوْمٌ رَهِيبٌ، مَوْقِفُهُ جِدُّ عَصِيبٍ، يَشِيبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ، وَيَتَبَرَّأُ مِنَ الوَلِدِ الوَالِدَانِ، يَوْمٌ تَذْهَلُ فِيهِ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ مِنْ وَلِيدٍ، وَتَرَىٰ النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ؛ جَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا لَا تَرَاهُم إِلَا بُهْمَا وَقَدْ صُنِفُوا أَصْنَافًا وَصَارَتُ الشَمْسُ مِنَ الخَلَائِقِ كَمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيُصِيبُهُمْ فَزَعٌ عَظِيمٌ، وَيَحِيقُ بِهِمْ كَرْبٌ جَسِيمٌ، يَعْرَقُونَ حَتَّىٰ يَغُوصَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا؛ رَوَىٰ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:«تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ». قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ [أَيْ وَسَطِهِ]، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا» قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ].

عِبَادَ اللهِ:

فِي هَذِهِ الأَهْوَالِ العَظِيمَةِ وَالمَوَاقِفِ الجَسِيمَةِ، وَالخُطُوبِ الشَّدِيدَةُ، أَيْنَ أَنْتَ، هَلَّا سَأَلْتَ نَفْسَكَ، وَأَيْنَ سَتَكُونُ فِي هَذِهِ اللَحَظَاتِ وَالسَاعَاتِ والمَوَاقِفِ والعِبَرِ وَفِي عُرُصَاتِ القِيَامَةِ يَمُنُّ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَصْنَافٍ مِنْ خَلْقِهِ فَيُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّهِ، يُؤْوِيهِمْ إِلَىٰ أَقْوَىٰ الأَرْكَانِ، وَيُسْبِغُ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ الرِّضَا وَالأَمَانِ، فَهَلَّا سَأَلْتَ نَفْسِكَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَيْنَ سَتَكُونُ غَدًا مَنْ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الكَرَامَةِ الَّذِينَ كَتَبَ اللهُ لَهُمْ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةِ، فَلَا يَرَوْنَ حَتَّىٰ أَهْوَالَ القِيَامَةِ الشَّدِيدَةِ اللَحْظِيَةِ، خَرَّجَ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

هَؤُلَاءِ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا ذَكَرَهُمْ النَبِيُ ﷺ بِعَمَائِلِهِمْ وَصَنَائِعِهِمْ وَأَفْعَالِهِمُ الحَمِيدَةُ بَعْدَ التَوْحِيدِ وَشَهَادَةَ الإِسْلَامِ وَالإِيْمَانِ فَهَلَّا جَعَلْتَ لِنَفْسِكَ وَانْتَخَبْتَ

وَصْفًا مِنْ هَذِهِ الأَوْصَافِ عَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ الَذِينَ يُظِلَّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَقْدِر أَنْ تَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَهَلَّا أَدُلَّكَ عَلَىٰ أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كَانَ لَكَ ظِلٌّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ظِلُّ العَرْشِ أَو ظِلُّ الرَحْمَنِ فَلَكَ ظِلٌّ آَخَرُ، فَقَدْ رَوَىٰ أَبُو هُمَامَةَ البَاهِلِي كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِم أَنَّ النَبِيَ ﷺ قَال: «اقْرَأُوا القُرْآنَ اقْرَأُوا البَقَرَةَ الزَّهْرَاوَينِ اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَينِ البَقَرَةَ وَآَلَ عِمْرَانَ فَإِنَهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةَ كَأَنَهُمَا غَمَامَتَان أَوْ غَيَايَتَان أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافِ تُظِلَانِ صَحِبَهُمَا يَوْمَ القِيَامَةَ وَتَحَاجَّانِ عَنْهُ» فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ لِانْشِغَالِكَ عَنْ مَا يُسْعِدُكَ فِي آَخِرَتِكَ فَأَحْذَرْ يَا عَبْدَ الله فَإِنَكَ أَنْتَ صَانِعٌ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ يَومَ القِيَامَةُ أَيْنَ تَكُونُ غَدًا.

عَنْ أَبِي اليُسْرِ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُسْلِمً وَوَضَعَ عَنْهُ يَعْنِي كَانَ يَطْلُبُهُ حَقًّا مِنْ دَيْنٍ أَوْ مُبَايَعَةٍ أَوْ إِجَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَتَعَسَّرَ المُسْلِم وَلَمْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه» اللهُ أَكْبَر تَأَمَّلُوا هَذَا الحَدِيثَ العَظِيم الَذِي رَاوَاهُ الدَارِمِيُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ فَإِنَّ فِيهِ دِلَالَةٍ عَلَىٰ أَنَّ الإِنْسَان كَمَا يَكُونُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِه فَإِنَّ مِنْ صَدَقَاتِه مَا يُعْسِرُ بِهِ المُعْسِرِينَ وَمَا يَضَعُهُ عَنِ المَدِينِين اسْتَحَقَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الَذِينَ أَظَلَهُم اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه لِكَمَالِ صَبْرِهِمْ وَعِظَمِ مَشَقَّتِهِم، وَأَوَّلُ هَؤُلَاءِ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَهُوَ الَذِّي يَتَّبِعُ أَمْرَ اللهِ وَيَحْكُمُ شَرْعِهِ، وَيَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ بِلَا إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَلَا تَشَدُدٍ وَلَا تَسْهِيل وَالْمُرَادُ بِهِ الْوِلَايَةُ العُظْمَىٰ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ كُلُّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُرِّ المُسْلِمِينَ شَيْئًا؛ لوَقَدْ رَوَىٰ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ

يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا».

وَمِنْ أَهْلِ الكَرَامَةِ الإِلَهِيَّةِ: شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، فَتَرَعْرَعَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَقَدِمَ مَا يُحِبُّهُ اللهُ عَلَىٰ هَوَاهُ وَعَلَىٰ نَفْسِهِ فَأَنْكَرَهَا وَرَدَهَا وَصَارَ مُطِيعًا لِرَبِّهِ مَعَ قُوَةِ شَبَابِهِ وَلَكِنَهُ لَاجِئٌ إِلَىٰ الله مُلْتَجِئٌ إِلَيهِ مُنْطَرِحٌ بَينَ يَدَيهِ يَخْشَىٰ يَومَ الوُقُوفِ بَينَ يَدَي الله يَومَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونٍ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيم.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَهُ هُوَ الغَفُورُ الرَحِيم.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَلَاةُ والسَلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ الله وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَن وَلَاه.

عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَىٰ اللهِ، فَمَنِ اتَّقَاهُ وَقَاهُ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَثْوَاه.

عِبَادَ اللهِ:

مِنَ الأَسْبَابِ الجَالِيَةِ لِظِلَالِ العَرشِ كَمَا سَمِعْتُم حُبُ المَسَاجِدِ والتَعَلُّقُ بِهَا.

فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ كَمَا رَوَىٰ أَحْمَدُ وَابنُ مَاجَةُ وَالحَاكِمُ وَصَحَحَه وَوَفَقَهُ الذَهَبِي مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَبِي ﷺ قَال: «مَا تَوَطَنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ المَسَاجِدَ لِلصَلَاةِ والذِكْرِ إِلَا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ كَمَّا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِغَائِبِهِم إِذَا قَدِمَ عَلِيهِمْ فَهُوَ مِنْ عُمَّارُ المَسَاجِدِ الَذِينَ قَالَ اللهُ عَنْهُم مُثْنِيًا عَلِيهِم مُبِينًا أَنَّهُ أَدْرَكَ نُورَ الله:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧﴾ [النور: ٣٦-٣٧]

وَمِنَ السُعَدَاء الَذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ الله يَوْمَ القِيَامَةُ مَنْ كَانَ حُبُّهُ فِي الله ولله وَذَلِكَ مِنْ أَقْوَىٰ الأَسْبَابِ الجَالِبَةِ لِظِلِ رَبِّ الأَرْبَابْ فَهُوَ أَوْثَقُ عُرَىٰ الإِيمَانِ وَدَلِيلُ الصِدْقِ وَأَمَارَةُ الإِحْسَانِ.

أَيْ عِبَادَ اللهِ:

يَنْبَغِي عَلَينَا أَنْ نُحِبَ لله وَأَنْ نُبْغِضَ لله فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ عُرَىٰ الإِيمَانِ، كَمَا أَخْرَجَ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَلبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ عَنِ النَبِي ﷺ قَال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَىٰ الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَ فِي الله وَتُبْغِضَ فِي الله» [حَسَّنَهُ الأَلبَانِي]

عِبَادَ اللهِ:

مِمَّا يُستَجْلَبُ بِهِ ظِلُّ الرَّحْمَنِ: العِفَّةُ عَنِ المَحَارِمِ وَالآثَامِ، وَالخَوْفُ مِنْ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَهَذَا رَجُلٌ تَدْعُتُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ سُلْطَةٍ وَجَمَالٍ لَكِنَّهُ أَبَىٰ إِلَّا مُرَاقَبَةَ الرَحْمَن.

وَقَدْ ضَرَبَ نَبِيُّ اللهِ يُوسُفُ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي العِفَّةِ فَقَالَ: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾ [يوسف: ٢٣].

وَكَذَا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا إِخْلَاصًا لِلَّهِ، وَابْتِغَاءَ ثَوَابِهِ وَرِضَاهُ، بَعِيدًا عَنِ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، طَلَبًا لِحُسْنِ العَاقِبَةِ وَالجَزَاءِ؛ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ»

[أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَمِنْ آخِرُ الأَصْنَافِ السَّبْعَةِ الَذِينَ ذَكَرَهُم النَبِيُ ﷺ: رَجُلٌ لَعَلَهُ أَنْتَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ؛ خَوْفًا مِنَ اللهِ أَوْ شَوْقًا إِلَىٰ لُقْيَاهُ، حِينَ اسْتَحْضَرَ عَظَمَتَ الله فَمَلَأَتِ الخَشْيَةُ جَنَانَهُ، وَمَلَكَتْ عَظَمَةُ الرَّبِّ وَمَحَبَّتُهُ جَوَارِحَهُ وَأَرْكَانَهُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ بِمُفْرَدِهْ لَمْ يَسْمَعْ تَرْغِيبًا وَلَا تَرْهِيبًا لَكِنَهُ سَبَّحَ اللهُ فَدَمَعَتْ عِينَاه أَو كَبَّرَ فَدَمَعَت عَينَاه أَو هَلَلَ، وَفِي الحَدِيثِ الثَّابِتِ الَذِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَحَّهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ».

أَيْ عِبَادَ اللهِ:

اعْلَمُوا أَنَّ الخَطْبَ عَظِيم وَأَنَّ الأَمْرَ شَدِيدٍ وَجَسِيم لَا تَهُولَانكُم الدُنْيَا وَلَا تَغُرَنكُم عَمَّا أَنْتُم مُقْدِمُونَ عَلِيهِ فَوَاللهِ مَا هَذِهِ الخِصَال الَتِي سَبَبٌ لِنَيلِ رِضَا الرَحْمَن إِلَا يَسِيرَةً عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَ الله عَلَيهِ، فَاحْرِصْ يَا عَبْدَ اللهِ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ بِلَا مَعَرَّةٍ، وَمَا عَلَىٰ مَنْ كَانَ مِنْ تِلْكَ الأَصْنَافِ كُلِّهَا مِنْ مَضَرَّةٍ. فَالله الله أَوجِد فِي نَفْسِكَ الصِفَاتَ الحَمِيدَة وَالأَوصَافِ الجَمِيلَة تَكُنْ عِنْدَ اللهِ مُعَزَّزً مُكَرَّمًا لَا تَغُرَنَكَ عِزَّةُ الدُنْيَا فَإِنَّهَا زَائِلَة وَلَا زِلَّةُ الدُنْيَا فَإِنَّهَا فَانِيَة اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

أَظِّلِنَا فِي ظِلِكَ يَومَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، اللَّهُمَّ أَظِّلِنَا فِي ظِلِكَ يَومَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، اللَّهُمَّ أَظِّلِنَا فِي ظِلِكَ يَومَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَفِّقْنَا لِمَحَبَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِين وَ أَحْيِينَا

عَلَىٰ مَحَبَةِ نَبِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَحِمِينَ وَإِتبَاعِ سُنَتِه وَتَوَفنَا عَلَىٰ مِلَتِه وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِه وَأَكْرِمْنَا شَفَاعَتَه، وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِه، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَاغْفِرْ اللَّهُمَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، رَبَنَا إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، رَبَّنَا ارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ، وَالضَّرَّاءَ وَالْبَأْسَاءَ، وَأَدِمْ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقَمَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلِ اللَّهُمَّ عَلَىٰ نَبِينَا مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين وَالحَمْدُ لِلَهِ رَبِّ العَالَمِين.